



رئيس الملائكة ميخائيل رسالة شهرية



تصدرها

بها ول نيوجرسى
العدد الخامس و الثلاثون

كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل
السنة الرابعة



سنوات مع أسئلة الناس لقداسة البابا شنودة الثالث

سؤال :

نحن نعلم أن موسى النبي هو كاتب الأسفار الخمسة الأولى (التوراة) . ولكن ما إثبات هذا الإعتقاد لمن يسألنا؟ وإن كان موسى النبي هو كاتبها، ذكر في آخرها خبر وفاته؟ هل تعقل أن يكتب إنسان خبر وفاته بنفسه؟

الجواب :

الأسفار الخمسة من الكتاب المقدس تسمى التوراة وأيضا **Pentateuch** وواضح من الكتاب نفسه، أن موسى النبي قد كتبها . موسى النبي كتب الأسفار الخمسة كلها ما عدا وفاته طبعاً (تث ٣٤ : ٥ - ١٢) . فهذه الفقرة الأخيرة من سفر التثنية، كتبها تلميذه وخليفته يشوع . وكان يمكن أن ترد في أول سفر يشوع الذي بدأ بعبارة "وكان بعد موت موسى عبد الرب . . ." (يش ١ : ١) . ولكن رؤى من الأفضل أن يكتب خبر موت موسى النبي ودفنه في آخر الأسفار الخمسة ، استكمالاً لتاريخ تلك الفترة التي تشمل حياة موسى النبي وعمله، وهو أشهر نبي في تاريخ العهد القديم كله . أما كتابة موسى لكل أسفار التوراة فواضح . والأدلة عليه كثيرة من نصوص العهد القديم والعهد الجديد . ومنها :

١ . الله أمر موسى بكتابة الشريعة والأحداث: إن الله كان يأمر موسى بكتابة الأحداث الجارية وبكتابة الشريعة: فمن ذلك ما حدث بعد هزيمة عماليق، إذ ورد في سفر الخروج "وقال الرب لموسى أكتب هذا تذكاراً في الكتاب، وضعه في مسامع يشوع" (خر ١٧ : ٤) .
وبعدما أعطي الله الشريعة لموسى أمره بكتابتها "وقال الرب لموسى أكتب لنفسك هذه الكلمات . لأنني بحسب هذه الكلمات قطعت عهداً معك ومع إسرائيل" (خر ٣٤ : ٧) . وكثيراً ما كان الرب يأمر موسى النبي بكتابة وصايا الناموس كما ورد في (تك ٢٧ : ٨) .

٢ . موسى نفذ أمر الله وكتب : ورد في سفر العدد عن تحركات بنى إسرائيل "وكتب موسى مخارجهم برحلاتهم بحسب قول الرب" (عد ٣٣ : ٢) . وورد في سفر التثنية عن كتابة الشريعة "وكتب موسى هذه التوراة، وسلمها للكهنة بنى لاوي حاملي تابوت عهد الرب ولجميع شيوخ إسرائيل" (تث ٣١ : ٩) . وورد أيضاً: "فعندما كمل موسى كتابة كلمات هذه التوراة في كتاب الى تمامها، أمر موسى اللاويين حاملي تابوت عهد الرب قائلاً: خذوا كتاب التوراة هذا، وضعوه بجانب تابوت عهد الرب . . ." (تث ٣١ : ٢٤ - ٢٦) .

٣ . شهد المسيح ان موسى كتب التوراة :

في مناقشة السيد المسيح لليهود، قال لهم : " لأنكم لو كنتم تصدقون موسى لكنتم تصدقونني ، لأنه هو كتب عنى ، فإن كنتم لستم تصدقون كتب ذلك ، فكيف تصدقون كلامي" (يو ٥ : ٤٦) . وفي رده على الصدوقيين الذين ينكرون قيامة الأموات ، قال لهم : وأما من جهة الأموات أنهم يقومون ، أفما قرأتم في كتاب موسى في أمر العليقة كيف كلمه الله قائلاً: "أنا إله ابراهيم وإله إسحق ، وإله يعقوب" (مر ١٢ : ٢٦) . وفي مقابلته لتلميذى عمواس بعد قيامته ، يقول الكتاب : "ثم ابتدأ من موسى ومن جميع الأنبياء يفسر لهما الأمور المختصة به في جميع الكتب" (يو ٢٤ : ٢٧) .

٤ . وشهد الرسل والأنبياء أن موسى هو كاتبها :

ورد في إنجيل يوحنا أن فيلبس وجد نثنائيل، وقال له : " وجدنا الذي كتب عنه موسى في الناموس والأنبياء " (يو ١ : ٤٥) . وبولس الرسول يشهد بكتابة موسى للتوراة في رسالته إلي أهل رومية (١٠ : ٥) "لأن موسى يكتب في البر الذي بالناموس إن الإنسان الذي يفعلها سيحيا بها" وفي رسالته الثانية إلى كورنثوس (٣ : ١٥) يقول عن اليهود "لكن حتي اليوم حين يقرأ موسى (أى التوراة) البرقع موضوع على قلوبهم" . ويعقوب الرسول يقول في مجمع أورشليم " لأن موسى منذ أجيال قديمة له في كل مدينة من يكرز به ، إذ يقرأ في المجامع كل سبت " (أع ١٥ : ٢١) . وإبراهيم أبو الآباء يشهد بذلك في كلامه مع الغني الذي لم يحسن إلى لعازر المسكين (لو ١٩:٢٦) " وقال إبراهيم : عندهم موسى والأنبياء ليسمعوا منهم " . يقصد كتب موسى والأنبياء .

٥. وشهد اليهود بهذا أيضا أمام المسيح :

إذ جاء قوم من الصدوقيين إلى المسيح قائلين " يا معلم ، كتب موسى أن مات لأحد أخ وترك امرأة ولم يخلف أولادا أن يأخذ أخوه إمراته ويقوم نسلا لأخيه " (مر ١٢ : ١٩) .

٦- وسميت التوراة شريعة موسى ، أو ناموس موسى :

قال السيد المسيح لليهود " فإن كان الإنسان يقبل الختان في السبت لنلا ينقض ناموس موسى ، افتسخطون على لأنني شفيت إنسانا كله في السبت " (يو ٧ : ٢٣) . وقيل عن السيدة العذراء " ولما تمت أيام تطهيرها حسب شريعة موسى صعداوا به إلى أورشليم ليقدموه للرب " (لو ٢ : ٢٢) .

وقال بولس الرسول في رسالته إلى العبرانيين (١٠ : ٢٨) " من خالف ناموس موسى فعلى شاهدين أو ثلاثة شهود يموت بلا رافة" . وقال في رسالته الأولى إلى كورنثوس (٩ : ٩) "فإنه مكتوب في ناموس موسى لا تكم ثورا دارسا" . وفي نقاشه مع اليهود يقول سفر أعمال الرسل (٢٨ : ٢٣) "فطفق يشرح لهم شاهدا بملكوت الله ومقتعا أياهم من ناموس موسى والأنبياء " . ويوحنا الرسول يقول " لأن الناموس بموسى أعطي " (يو ١ : ١٧) . اقرأ أيضا (أع ١٣ : ٣٩) (أع ١٥ : ١٥) (أع ٢٦ : ٢٢) (يو ٧ : ١٩) .

٧- تنسب لموسى أقوال الله التي فاه بها موسى :

قال السيد المسيح : " لأن موسى قال أكرم أباك وأمك، ومن يشتم أبا أو أما فليمت موتا" (مر ٧ : ١٠) . وقال لليهود " موسى من أجل قساوة قلوبكم أذن لكم أن تطلقوا نساءكم، ولكن من البدء لم يكن هكذا " (مت ١٩ : ٧) .

وقال للأبرص " أر نفسك للكاهن وقدم القربان الذي أمر به موسى شهادة لهم " (مت ٨ : ٤) . وقال اليهود للمسيح عندما قدموا له المرأة الزانية : "موسى في الناموس أوصانا أن مثل هذه ترحم " (يو ٨ : ٥) .

٨- موسى هو أنسب شخص للكتابة :

إن موسى النبي هو أكثر الأشخاص صلة بالحوادث . وتوجد أشياء خاصة به وحده مثل ظهور الرب له في العليقة، وكلام الرب معه على الجبل ، والوصايا التي أعطها له والتفاصيل العديدة الخاصة بأوصاف خيمة الاجتماع .

ولاشك أن موسى هو أفدر إنسان على كتابة التوراة ، لأنه هو الذي أقام أربعين يوما على الجبل ، يسمع منه جميع ما أوصاه به . وليس الأمر قاصرا على الأربعين يوما ، بل كان يكلمه من باب خيمة الاجتماع . ونقرأ في أول سفر اللاويين :

" ودعا الرب موسى وكلمه من خيمة الاجتماع قائلا : كلم بنى إسرائيل وقل لهم " (لا ١ : ٢) (٤ : ١) (١ : ٦) (١ : ٢٤، ١٩، ٨) . ولاشك ان موسى كان يعرف الكتابة والقراءة طبعاً، فهو قد "تهذب بكل حكمة المصريين" (أع ٧ : ٢٢) .

ما هو مال الظلم ؟

لقداسة البابا شنودة الثالث

سئل قداسة البابا شنودة سؤال عن دفع العشور وأن شخصا ما لم يدفع عشور عن فترات سابقة ؟
فماذا يفعل؟

فكانت الإجابة الموسعة عن العشور كالآتي:

"المفروض أنك تدفع العشور، مهما كانت ظروفك المالية.

وأحب أن أضع أمامك بعض الملاحظات الهامة وهي:

الذي يدفع من احتياجه، يكون أجره عند الله أكبر. لأنه في ذلك يكون قد فضل غيره علي نفسه، هذا غير الذي يدفع من سعة ومن رخاء ولا يشعر أنه قد اقتطع من ضروراته شيئا لسد حاجة غيره. ونلاحظ أن السيد المسيح قد امتدح الأرملة الفقيرة التي دفعت الفلسين، وقال عنها أنها ألفت في الخزانة أكثر من الجميع، "لأن هؤلاء من فضلتهم ألقوا. وأما هذه فمن إعوازاها ألفت كل المعيشة التي لها" يو ٢١: ٢ "ألفت كل ما عندها، كل معيشتها" مر ١٢: ٤٤. وهكذا عليك أنت أيضا أن تتدرب علي العطاء من احتياجك سواء أعطيت من احتياجك في المال، أو في الوقت، أو في الصحة.

حينما تدفع من احتياجك، يبارك الله مالك. كم من محتاج يقول: إن كان كل مالي أو كل مرتبي لا يكفيني، فكيف يكون الأمر إن دفعت عشره أيضا؟ هل التسعة أعشار تكفي؟ هذا وأقول لك: إن التسعة أعشار ومعها بركة أكثر من الكل بدون بركة. فحينما تعطي، يبارك الله القليل الذي يبقي، ويجعله أكثر جدا من كل المال بدون بركة العشور.. إنه يعوضك أكثر مما تعطيه، ويبارك في فاعلية المال.. بعكس كثيرين عندهم مال وفير جدا، ويشعرون أنه لا يكفي مطلقا ويضيع، لأنه ليست فيه بركة.

الله غير محتاج لعشورنا، ولكنه بها يدرينا ويباركنا. يدرينا علي العطاء، وعلي محبة الآخرين، وعلي الزهد في المال، كما يدرينا أيضا علي الإيمان.. الإيمان ببركة الله للقليل. إن الله يستطيع أن يغطي كل احتياجات العالم كله، بدون أن ندفع نحن شيئا، هو المشبع الكل من خيراته، ولكنه يريد أن يشركنا معه في عمل الخير، لناخذ بركة هذا العمل.

أنا عارف ظروفك الاقتصادية، ولكن جرب الله. القاعدة العامة هي أنك "لا تجرب الرب إلهك" مت ٤: ٧. ولكن العشور هي الاستثناء الوحيد الذي قال فيه السيد الرب "هاتوا جميع العشور.. وجربوني بهذا قال رب الجنود: إن كنت لا أفتح لكم كوى السماء، وأفيض عليكم بركة حتي لا توسع.. ملا ٣: ١٠." جرب كيف سيبارك الله مالك، وكيف أنك سوف لا تحتاج، بل علي العكس سيرزقك الله أكثر وأكثر.

ولكن لا تدفع العشور، بهدف أن تزداد.. فليس هذا هو الوضع الروحي للعطاء، وإنما ادفع، حتى لو مر عليك وقت زاد فيه احتياجك، فإن الله متي رأي صدق قلبك في العطاء، مع محبتك للآخرين، حينئذ سيفتح لك كوى السماء كما وعد. ادفع إذن وقل "من أنا يارب حتى أشترك في احتياجات أولادك؟"

يارب "من يداك أعطيناك" ١ (أى ٢٩ : ١٤). فبارك في القليل الذي بقي لنا.. ولا تدعنا معوزين شينا.

العشور التي لا تدفعها، تعتبر مال ظلم عندك. إنه مال ظلمت فيه أصحابه الفقراء الذين يستحقونه، وهو مال ليس لك، حتى تحجزه عندك، إنه ملك للرب وقد سلبت الرب فيه، فاعتبره الله مال ظلم. انظر ماذا يقول الوحي الإلهي في سفر ملاخي النبي "قال رب الجنود.. أيسلب الإنسان الله؟ فإنكم سلبتموني، فقلتم بم سلبناك؟ في العشور والتقدمة.. " ملا ٣ : ٧ و ٨

لهذا قال الرب: "اصنعوا لكم أصدقاء بمال الظلم .." لو ١٦ : ٩ . فماذا تعني إذن هذه العبارة؟ إنها تعني بمال العشور الذي احتجزتموه عندكم، وأصبح مال ظلم إذ ظلمتم الفقراء بعدم إعطائهم إياه، بهذا المال اصنعوا لكم أصدقاء يدعون لكم، ويستجيب الله دعاءهم، وكما أنقذتموهم من مشاكلهم المالية بدفع العشور، ينقذكم الله من مشاكلكم المالية.

بقيت عبارة أخيرة أقولها لك وهي: العشور التي لم تدفعها في العام الماضي هي ديون عليك.



تقدم الكنيسة أخلص التهاني للابنين
المباركين عماد المنقبادى و خطيبته
الآنسة انجي عزيز على خطوبتهما
السعيدة وتدعو لهما بالخير والبركة
وإتمام الزواج بالتوفيق والسلام.

**His Grace Bishop David
Celebrated the divine Liturgy with us on Saturday February 15**



مواعيد خدمات الكنيسة

الجمعة

٧:٣٠ م - ٨:٠٠ م اجتماع صلاة انجليزي
٨:٠٠ م - ٩:٣٠ م درس الكتاب المقدس و اجتماع صلاة عربي
٨:٣٠ م - ٩:٣٠ م صلاة نصف الليل / تسبحة نصف الليل /
درس ألحان

السبت

٨:٠٠ ص - ١١:٣٠ ص القداس الإلهي
١٢:٠٠ ظهرا - ١:٠٠ م مدارس الأحد

الأعياد القبطية:

٩ فبراير نياحة القديس الأنبا يولا أول السواح
١٥ فبراير عيد دخول المسيح الهيكل
١٧ فبراير بدء صوم يونان
٢٠ فبراير فصح يونان النبي